[369] المائدة التاسعة: في مدح السكوت، والتحذير عن ارخاء اللسان، وللتكلم بما لا يعني المناسب لقوله (ع): " واعلم ان الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، الخ ". وليعلم ان آفات الكلام، والهذر في المنطق لعامة الناس - الا من عصمه ا - كثيرة، وقد أنهاها بعضهم الى أربع عشرة آفة، ولعلنا نوفق لتفصيل الكلام فيها في مقام آخر، وأما هنا فنورد لمعا من الادلة الشرعية، وطرفا من نتائج افكار الحكماء والشعراء واهل التجارب والامراء ونوكل الاستفادة الى فهم القراء، ونوصي من لا رسوخ له في الشرعيات بملازمة أهل الذكر والسؤال من علماء الدين المتقين منهم، فنقول: روى ثقة الاسلام الكليني (ره)، في الحديث السادس، من الباب 56، من كتاب الايمان والكفر، من الكافي: 2، 114 معنعنا، عن الامام الصادق عليه السلام، قال قال لقمان لابنه: يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة، فان السكوت من ذهب. وفي الحديث السادس، من الباب 100، من ابواب احكام العشرة، من كتاب الحج، من المستدرك: 2، 88، نقلا عن الاختصاص 232، للشيخ المفيد (ره)، قال عيسى بن مريم (ع): طوبى لمن كان صمته فكرا، ونظره عبرا، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه. ورواه معنعناه في الحديث 6، من باب العزلة، من البحار: 15، 51، عن اكمال الدين. وفي الحديث 14، من باب السكوت والكلام، من البحار: 15، 185، س 3، عن قرب الاسناد معنعنا، قال داود لسليمان عليهما السلام: يا بني اياك وكثرة الضحك، فان كثرة الضحك تترك العبد حقيرا يوم القيامة، _____